Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ٦ -

صِلَةُ النَّحْوِ بالبلاغَة

يرى السبكي أن للنحو صلة بالبلاغة العربية ، ونلحظ هذا من خلال شرحه حيناً ، وتصريحه بذلك أحيانا ، وهو مع ذلك يشير الى ان للنحوموطن يختص بها ، كما ان للبلاغة مناطق تعرف بها ، ومع ذلك فهناك مواقف تحتاج إلى تركيب النحوي ، وأسرار البلاغي ، والأمثلة التالية توضح فهم السبكي لدور النحوي والبلاغي ، كل في علمه من ناحية ، وللصلة بينهما من ناحية أخرى .

يفترض السبكي تساؤلاً قد يرد للباحث أو للقارىء فيقول : (أي فائدة لعلم المعاني ، فان المفردات والمركبات علمت بالعلوم الثلاثة ، وعلم المعاني غالبه من علم النحو) ، وبعد هذا التساؤل يجيب عنه السبكي : كلا ان غاية النحوي أن ينزل المفردات على ما وضعت له ويركبها عليها ، ووراء ذلك مقاصد لاتتعلق بالوضع ، مما تتفاوت به أغراض المتكلم على أوجه لاتتناهى، وتلك الأسرار لاتعلم إلا بعلم المعاني ، والنحوي وان ذكرها فهو على وجه إجمالي يتصرف فيه البياني تصرفا خاصا لايصل اليه النحوي[٦٢] . وهذا الفهم من السبكي لفائدة علم المعاني ومقاصده وغاياته ، يوجه به إلى الصلة

---

٦٢ ــ عروس الافراح : ١ : ٥٢ .